



تقليل الخلافات بين أفراد المجتمع وأصحاب المسؤولية

مراجعة لعمل قوة السلام اللاعنفية في قرية حردان ، مقاطعة سنجار عام 2022

يناير/ كانون الثاني 2023

شاركت قوة السلام اللاعنفية بعمل انتخابات لاستعادة العلاقات بين القادة الشباب والمختار في محاولة لتقليل الخلافات في حردان وتمكين مركز الشباب من استكمال العمل الذي كان يقوم به للمجتمع. بعد تنظيم عدة لقاءات للجهات المهمة ساعدت قوة السلام اللاعنفية بعقد لقاء يسمح للمركز بالافتتاح مرة أخرى في شهر أغسطس/آب عام 2022 بشرط التزام الشباب بالشفافية والرقابة لتجنب المحسوبية مجدداً. عبر جميع أفراد المجتمع المشاركون عن رضاهم بهذا الحل. وعبر قادة الشباب عن اهتمامهم بقوة السلام اللاعنفية تبعاً لهذه المبادرة- تعزيز التدريب الغير مسلح لحماية المواطنين، بما يشمل حماية النفس والترابط الاجتماعي وتسوية الصراعات بشكل سلمي، ليتمكنوا من تطبيق هذه البنود في المستقبل. ساهمت قوة السلام اللاعنفية كذلك بإنشاء علاقات سلمية في حردان لإعادة توفير الخدمات التي يحتاجونها في حردان ولإشراك الشباب في التدريب على الحل السلمي للصراع ومنع العنف وبشكل أخص حماية المدنيين العزل.

الناجيات من تنظيم الدولة الإسلامية في حردان

بعد فترة وجيزة من هذه المفاوضات المكوكية، علمت قوة السلام اللاعنفية من خلال مشاركتها مع النساء في حردان بالتحديات التي يواجهها الناجون من تنظيم الدولة الإسلامية الذين يعيشون في القرية للوصول إلى الخدمات من مديرية شؤون الناجين. في شهر 1 من مارس/آذار 2021، أقرت الحكومة العراقية قانون الناجين الايزيديين، الذي نص على تعويض ودعم الناجين من الإبادة الجماعية للإيزيديين. في منتصف أغسطس/آب 2022، تم فتح منصة عبر الإنترنت للتقدم لهذه الخدمات وفتحت مديرية شؤون الناجين مكاتب في مدينة سنجار لمساعدة الناجين في طلباتهم. ومع ذلك، واجه الناجون الذين يعيشون في حردان تحديات في التنقل في المنصة بسبب محدودية الإمام بالقراءة والكتابة وإمكانية الوصول.

"أنا واحدة من النساء الفقيرات وغير المتعلمات، ليس

لدي رمز ولا أحصل على موعد أبداً"

(إحدى الناجيات من تنظيم الدولة الإسلامية، قرية

حردان، أيلول/سبتمبر 2022)

لم يكن لدى الكثير منهم الإمكانات المالية للسفر إلى مكاتب مديرية شؤون الناجين في بلدة سنجار للحصول على المساعدة. تعرضت الناجيات لخطر المضايقة والوصم إذا سافرن بمفردهن إلى مدينة سنجار، بناءً على معايير النوع الاجتماعي السلبية المتعلقة بالسفر في مجتمع حردان والقرى

قرية حردان، هي قرية تقع في مقاطعة سنجار وأغلبية سكانها من جماعة اليزيدي، ودمرت إثر هجمات تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014. تمتع سكان المنطقة بعلاقات جيدة مع قرى العرب السنين المحيطة بحردان. إلا أن العلاقات تغيرت بعد مهاجمة تنظيم الدولة الإسلامية لسنجار. لم تتمكن الكثير من العائلات من بلوغ المنطقة الآمنة في جبال سنجار القريبة وتمت محاصرتهم عند مفترق حردان حيث تم إعدام الرجال - اكتشفت بقاياهم في سبع قبور كبيرة في وقت لاحق- واستعبدت النساء والأطفال. معظم البنية التحتية للقرية تحتاج لإعادة تأهيل، بينما 169 من أصل 370 عائلة بقيت تسكن في القرية في الوقت الحالي. معدلات العودة منخفضة فمعظم العائلات المهجرة بقيت في مخيمات النازحين في كردستان.

باشرت قوة السلام اللاعنفية بالعمل في قرية حردان في شهر مايو/أيار عام 2022 للتصدي للخلافات المتصاعدة وإمكانية حدوث تصعيد في المجتمع. نشأت الخلافات بين أفراد المجتمع وقوة السلام اللاعنفية بسبب توزيع الخدمات والمنتجات والمرافق بصورة غير عادلة بين السكان. بدأت قوة السلام اللاعنفية بالمشاركة الاستباقية لتخفيف حدة هذه المواقف وتعزيز قدرة أفراد المجتمع على التعامل مع مخاوف الحماية، إثر تسبب خلافات مشابهة بزيادة تهديدات العنف في مناطق أخرى في مقاطعة سنجار.

الخلافات بين القادة الشباب والمختار

ندوات الحماية المجتمعية التسهيلية لقوة السلام اللاعنفية- لقاءات بين قادة القرية وشيوخ المجتمع المحلي والشباب والنساء لمناقشة الأمن والحماية- لمناقشة مخاوف المجتمع وحلول الندوة. علمت قوة السلام اللاعنفية عن الخلافات ما بين القادة الشباب لمركز حردان ومختار القرية (قائد محلي) في شهر يوليو/تموز عام 2022. أنشئ المركز الشبابي في يوليو عام 2020 ليكون الجهة المنسقة بين المنظمات غير الحكومية وجهات مستفيدة في أربع قرى مختلفة من ضمنها حردان. اتهم القادة الشباب بالمحسوبية في بداية عام 2022 فيما يتعلق بتوزيع مشاريع كسب رزق قدمتها منظمة غير حكومية. استفاد تسعة من أصل عشرة من هذه الخدمات وكان أحدهم والد اثنين من قادة مركز الشباب. تسبب هذا التوزيع غير العادل للمساعدات بمضاغفة أعداد السكان الغاضبين وزيادة الخلافات والذي أدى بالنهاية لإغلاق مركز الشباب من قبل مختار حردان. كانت أنشطة المركز مفيدة للمجتمع وأسهمت في الترابط الاجتماعي، وستسبب إغلاقها بإنشاء عداوة بين الشباب والمختار.

اللاعنفية العديد من الناجيات إلى مكتب مديرية شؤون الناجين. وهكذا، في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى ديسمبر/كانون الأول 2022، أجرت قوة السلام اللاعنفية مرافقات وقائية للنساء من مجتمع حردان إلى مكاتب مديرية شؤون الناجين. وشمل ذلك على سبيل المثال امرأة وأطفالها الأربعة وامرأة شابة نجت من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية ولا يزال زوجها وطفلاها مفقودين.

نتيجة للمرافقة الوقائية لقوة السلام اللاعنفية، نجح جميع الناجين في حردان في التقدم للحصول على مزايا قانون الناجين الإيزيديين. بحلول مارس/أذار 2023، تلقت 17 امرأة من النساء اللواتي رافقتهن قوة السلام اللاعنفية تعويضاتهن ولاحظن أن مفاوضات قوة السلام اللاعنفية والسيطرة على الشائعات، تمكنت منظمة قوة السلام اللاعنفية من تحسين استجابة الجهات المسؤولة لاحتياجات المجتمع وزيادة وصول المجتمع إلى الخدمات بأمان.

" بدون مرافقة قوة السلام اللاعنفية، كنا سنفقد حقنا في العراق ونحن ممتنون جدًا لقوة السلام اللاعنفية لأنها كانت حقًا تغييرًا كبيرًا في حياتنا " (إحدى الناجيات من تنظيم الدولة الإسلامية، قرية حردان، مارس/ آذار 2023)

ستواصل قوة السلام اللاعنفية مشاركتها مع أعضاء المجتمع والجهات المعنية في قرية حردان لمواصلة المساهمة في الوصول المتزايد والمتساوي والأمن إلى الخدمات للمدنيين، ولا سيما التركيز على إشراك الشباب والنساء في صنع القرار واستجابة الجهات المسؤولة لاحتياجات المجتمع.

المحيطة. وقد أثر ذلك بشكل خاص على الأسر التي تعيلها النساء، حيث لم يكن أمامهن بديل كبير للوصول إلى سنجار دون مواجهة مخاطر الحماية لأنفسهن وأطفالهن. بالإضافة إلى ذلك، انتشرت شائعات مفادها أن الأخطاء في الطلبات ستمنع الناجين إلى الأبد من الحصول على المزايا، مما يخلق مخاوف في القرية ويزيد من تفاقم الوضع.

بعد تحديد هذه المشكلة، شاركت قوة السلام اللاعنفية في السيطرة على الشائعات وجمع المعلومات وتبادلها لدعم المجتمع في الوصول إلى الخدمات. زارت قوة السلام اللاعنفية مكاتب مديرية شؤون الناجين في سنجار للتحقق من الشائعات والبحث عن حل للتحديات المتعلقة بعملية تقديم الطلبات. شكك ممثلو مديرية شؤون الناجين في مصداقية الشائعات المتعلقة بالاستبعاد بسبب الأخطاء واغتنتم قوة السلام اللاعنفية الفرصة للدعوة إلى زيادة الدعم للناجيات في المناطق النائية، بما في ذلك من حردان، من خلال التفاوض على أن يتم التعامل مع طلباتهم في مديرية شؤون الناجين دون موعد، مع توفير قوة السلام اللاعنفية لمرافقتهم إلى مكاتب مديرية شؤون الناجين.

"قوة السلام اللاعنفية هي المنظمة غير الحكومية الوحيدة التي تستمع إلى قضايا المجتمع" (رئيس مديرية شؤون الناجين، مدينة سنجار، نوفمبر/ تشرين الثاني 2022).

هدأت المخاوف في حردان بعد أن قامت قوة السلام اللاعنفية بنقل هذه المعلومات إلى المجتمع ورافق قوة السلام

